RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ١١ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القِبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

المنشور الهاشمي الشريف

قضت ارادة مولانا الاعظم صاحب الجلالة (الحسين بن علي) أيده الله أن يشرح للعالم اسباب نهضته الشريفة وكشف خطته القويمة في خلال منشوراته السامية كلما مست الحاجة اليها فتفضل جلالته صاحب العظمة علينا اليوم بمنشور آخر لاذاعته بين الناس وازاحة مسدل الستار. وان جريدة القبلة لمن الشرف بنشره على صفحاتها لقرائها الكرام

فنسأل المولى سبحانه وتعالى أن يؤيده بالملائكة المقربين ويجعله ركن الدنيا والدين انه أكرم مسؤل. وهذا نص المنشور:

بسم الله الرحمن الرحيم

انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون

لقد رأينا دفعا للالتباس ومنعا للاعمي ان يحدث من التردد في حقيقة قيامنا ونهضتنا معاشر الحجازيين الموضحة أسبابها في منشورنا الاول أن نردفه بهذه الاسطر ليكون منها لافاضل العالم عموما والمسلمين خصوصاً زيادة الاطلاع على نياتنا ومقاصدنا المتعلقة بكياننا من حيث هو ملتزمين فيها اقرب المواد عهداً وأبسطها دلالة

من المعلوم ان عقلاء المسلمين وذوي البصيرة من ساكني الممالك العثمانية وسائر اقطار الدنيا غير راضين عن دخول الدولة العثمانية في الحرب الحاضرة لاسباب جوهرية اجمعوا عليها منها ان الدولة العثمانية قريبة عهد الخروج من الحرب الايطالية اولا والحرب البلقانية ثانيا وقد اصاب جيوشها وخزائنها وكل مرافقها وعامة تشكلاتها من الضعف والضياع والفناء مالا يخفى تأثيره على ثروة الدولة خاصة وثروة المملكة واهلها عامة حتى كان الجندي لايكاد يصل الى قريته اوالى مكان عمله ليتحصل على ما يسد به رمقه ورمق اولاده وسائر اهل بيته الا ويكون قد دعي الى التجنيد مرة ثانية. وهكذا شأن الصانع والحال والمحتطب. فالامة التي أصيب أفرادها بمثل هذه الكوارث لاري حاجة الى بيان مصيرها ومصير دولتها اذا دفعت بنفسها في هوة حرب جديدة لاتشبه غيرها من الحروب. لاسيما وان واردات الدولة من الضرائب المفروضة على مساعي هؤلاء الافراد المنكودي الحظ بين تجارية وصناعية وزراعية

هذا احد الاسباب التي حملت عقلاء المسلمين على استنكار دخول الدولة في الحرب الحاضرة وهو سبب مبني على حقيقة الحالة الداخلية في كل بلاد السلطنة. وهنالك اسباب خارجية تتعلق بالجهة التي انحازت الحكومة الانحادية الى الحرب معها ضد الفريق الآخر من الدول المشتبكة في الحرب. فان الدولة العثمانية دولة اسلامية وبلادها مترامية الاطراف كثيرة السواحل فكانت السياسة التي سار عليها سلاطين آل عثمان العظام من قديم الزمان تحسين الصلات والعلاقات مع الدول التي يسكن ممالكها القسم الاعظم من المسلمين والتي لاتزال صاحبة الارجحية في البحار فلما دخلت الحكومة الانحادية في الحرب ضد هذه الدول منحازة الى فريق آخر كثير الطمع واسع الجشع لضبق بلاده عن ساكنيها تشاءم من ذلك اهل النظر والروية من المسلمين لعلمهم بما يكون من نتائجه المبنية قبل حدوثها

ولقد كنت من جملة هؤلاء عندما سئلت تلغرافياً عن رأيي في هذه الحرب فاجبت بما اقتضاه واجب النصح وهذا مما اتخذه دليلا على اخلاصي لهذه الدولة وحرصي على سلامتها وصيانة بيضة الاسلام

وها قد حصل ما كنا نخشاه وانتهت الدولة الى ما نخوفناه واصبحت حدود المملكة العثمانية اليوم في اوربا اسوار الاستانة تقريبا. وان طلائع جيوش الروس تتخطف الاهالي العثمانيين في ضواحي ولايتي سيواس والموصل وطلائع الانكليز تسوق الوف الاسرى من ابناء هذه المملكة في بادية العريش بعد أن استولت على ولاية البصرة وشطر من ولاية بغداد ولا شك في ان من تأمل هذه الحالة ورأى ان الحرب لاتزال قائمة على ساق وقدم لايحتاج الى كبير عناء في استجلاء النتيجة التي لا تخرج عن أحد امرين فاما ان نستسلم الى هذا الخطر الداهم حتى نزول من خريطة العالم أوان نسعى الى الخلاص منه

اننا نترك للعالم بأسره التأمل في هذا والجواب عليه وليس عندنا أقل ريبة في انهم يعذروننا في نهوضنا الذي جاء في وقته قبل ان نحيط الهلاك بالبقية الباقية من هذا الملك فنأخذنا على غرة. بل اننا لانتردد في مشروعية نهوضنا ووجوبه علينا ولو كنا نعلم بأن بقاءنا مرتبطين بهذه الدولة التي اصبحت الهوبة في ايدي المتقلبين مما ينفعها ويحفظ لها املاكها لما تحركنا بشئ مما قمنا به ولصبرنا وتحملنا كل مايحملوننا إياه. ولكن اني لنا ذلك وقد صار من المقطوع به اننا لواستسلمنا لما هم سائرون بنا اليه لادى ذلك بنا وبهم الى هوة الاضمحلال التي تسقط فيها الولايات الاخرى على مرأى منا ومسمع

ثم اننا نقول هذا ونترك الحكم فيه الى انصاف العالم اجمع ولكننا لانستطيع السكوت عن الجاهرة بأن السبب الوحيد لمحو هذه الدولة وابادة من بقي لها من الرعية وهم سكان الاناضول وغيرهم انما هو استرسال المتقلبة من زعماء الاتحاديين وهم انور وجمال وطلعت واشياعهم وخروج الدولة عن خطتها السياسية الاساسية التي وضعها عظماء سواس العثمانيين وهي خطة موالاة الدولتين المعظمتين بريطانيا وفرنسا التي لاينكر فوائدها الا من ينكر التاريخ ويكفي لمعرفة اخلاق زعماء الاتحاديين ومقدار صدقهم ووفائهم انه لم يمض غير زمن يسير على عقد القرض الذي ساعدتهم به فرنسا وهم في أشد الحاجة اليه حتى انضموا الى اعدائها واعلنوا الحرب عليها وانا لا نستدل على ماذكرناه من اخلاقهم بهذا العمل دون سواه الا لشهرته المستفيضة بين عموم الناس وقرب عهدنا به اضف الى ذلك مايلقاه الاهالي العثمانيون لافرق بين مسلمهم وذميهم من ضروب العسف والجور اللذين يحجب ركامهما ضياء الشمس لا سيما ما ارتكبه القابضون على ازمة الحكومة من هؤلاء المتقلبة واشياعهم اثناء هذه الحرب من ظلم اهل ذمتنا من الروم والارمن خلافا لما جاءت به شريعتنا المطهرة ثم نهجوا هذا المنهج في ابناء العرب بالشام والعراق وغيرهم مما هو معلوم الى يومنا هذا كاقتاعهم باهالي العوالي التي هي احدى ضواحي المدينة المنورة من سبي مخدرات العرب وسوقهم الى التكنات العسكرية بما تأباه الشريعة الاسلامية والشهامة العربية

ثم اننا قد لازال قيامنا وجاهرتنا بالعداوة والبغضاء مقصورا بهما انور وجمال وطلعت وشيعتهم. وانه ليشاركنا في ذلك كل مسلم عاقل حتى افراد البيت العثماني. ودليلنا مع مشاركة هذا البيت الجليل اغتيال المتقلبة لعميده الشهيد السعيد ولي عهد السلطنة المغفور له المرحوم يوسف عزالدين. واننا نتبرأ منهم ونظاهرهم العداوة والبغضاء ويشترك معنا فيها كل بر وتقي من مسلمي البلاد العثمانية وسائر البلاد الاسلامية بسبب ما اتوه من الوبال وماجروه على دولة الاسلام من الاضمحلال حتى جعلوها نهبة لاغراضهم وغاياتهم النفسية. نبرأ الى الله منهم ونعلم انهما كلة حق عليها نحيي وعليها نموت. وكيف لانقول هذا وامامنا من عبر الدهر مانسرده على اخواننا المسلمين ليعلموه ويعوه

فان جمال باشا المتحكم في الشام واهلها قد أمر سكان ذلك القطر الاسلامي بأن يؤلفوا من مخدرات نسائهم جمعية نسائية ثم اوعز الى هذه الجمعية أن تأدب له مأدبة في ناديها وقدتم ذلك بالفعل وحضرها هو ورجال العسكرية والملكية ومن دعاهم من سائر رجاله واعوانه وكان النسوة المسلمات اعضاء هذه الجمعية يباشرن اكرام ضيوفهن

وعند ختام الحفلة شرعن في القاء الخطب والاناشيد بين تلك الجماهير من الرجال كما نشرت ذلك صحف سوريا على اختلاف مشاربها مظهرة الاعجاب والفخار رضاء لجمال باشا. فسبحان الله تعالى الذي يقول في محكم كتابه الكريم (يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان لايعرفن فيؤذين) وقوله تعالى (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن الا لبعولتهن أوآبائهن ...)

من هذا يعلم صراحة مراد هؤلاء المتقلبين ومقاصدهم بالشريعة الاسلامية والعادات العربية وفيه عبرة وذكرى لاخواننا مسلمي البلاد العثمانية وسائر اخواننا في اقطار الدنيا ليتعظوا بذلك ولايكونوا سبباً لاسترسال هؤلاء الطغاة في انتهاك حرمات الله والجرأة على مخالفة اوامره لجاه يستفيدونه اوراتب يستمدونه فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ومن كان قد وهبه الله تعالى قوة على تغيير هذا المنكر بيده اولسانه اوقلبه فليفعل ومن كان لديه مايدافع به عن جرأة هؤلاء المقوم المتقلبين فليأتنا به فاننا ان شاء الله ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه واياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين

تحريراً في ١١ ذي القعدة الحرام ١٣٣٤

شريف مكة المكرمة واميرها

مقارعة الاتراك

لمدنية العرب

من الحقائق التي لا مراء فيها ان تاريخ الحضارة العربية يختلف اختلافاً بيناً عن تاريخ الحضارة التركية وكل من ينظر اليهما بالنظر الواحد ليسجلهما بعنوان (الحضارة الاسلامية) يقع في نفس الخطأ الذي يخطئه من لا يفرق بين حضارة الفرنجيين والاحباش بل براهما (حضارة نصرانية)

نرى العرق العربي حيثما امتد دبت في عصارته روح ادبية عجيبة تحيي القيفاء وتنطق الصخر الاصم فتخرج من بلاد شنقيط مثلا رواة الشعر وحفاظ اللغة وتنبت في واحات حائل طلاب الاصلاح . هذه ميزة عربية خالصة لا يرى لها القارئ مثيلا في تاريخ الحضارة التركية . لان العربية آلت على نفسها ان تتخذ الأدب هدفاً لها وتجعل التهذيب المعنوي ضالتها المنشودة وما بغداد والبصرة والكوفة وقرطبة والقاهرة ودمشق في القرون الوسطى الا سجل كبير فيه آيات بينات كتبت بالذهب الابريز ليقرأ فيه المعاصر مجد (البدوي المتحضر) الذي ترك في العالم دولة فخيمة افتتحها بالسيف لا تفوقها الا دولته العلمية .

ومما يلفت النظر ان الامم التي امتازت بالجود وعرفت بمقاومة التربة ومقارعة التهذيب وجدت في نفسها نشأة اخرى عندما استشقت ذاك النسيم العربي العليل فاخذت تلين عريكتها ويلطف طبعها حتى اصبحت بعد حين تستقي من منابع الحكمة وموارد الادب وتخرج امثال نور الدين الشهيد وهو لعمري عمل قد كل عنه كسرى وقيصر ووقفت امامه المدنية الحاضرة مكتوفة الايدي مغلولة العنق

هذا شأن الحضارة العربية في نفسها وجوارها ومن دان لسلطانها فما هو شأن الحضارة التركية يا ترى . سلسلة من ضربات جنكيزية وويلات تيمورية وطامات انورية جالبة وطلعتية قد تشابهت كتشابه اسنان المشط بحيث يرى فيها علماء الانساب أواصر القرابة وروابط اللحمة ويجدون في احد منفذيها في سورية مثلا جنكيز ثانيا ببزة عسكرية وقبعة غربية وسيف تيمونى . وان اختلفت جنايات الخلف التي تقترف في عصر النور بشئ عن جنايات السلف التي اقترفت في عصر الظلمات فانما هو بالدربة في تنفيذها والنظام الجرماني التام في تطبيقها

وحسبي ان اقول ان الامم التي كاد الطوفان الطوراني يقضي على آخر نفس من انفاسها حالما رفعت نير الظلم عن عاتقها انتعشت ودبت الحياة فيها مرة اخرى وعاد اليها الرونق والرواء . ومن كان في شك مما قلت فليزر البلاد التي اتخذت لها من الاستقلال حاجزاً بينها وبين ذلك الطوفان ليرى بعينيه كما رأيت بعيني كيف تحيي الامم ذات الاعلاق والاعراق بعد الذبول وتزهر خصائصها الكامنة فيها متى نالت استقلالها وحصلت على حريتها . وانى عندما خرجت من بلاد الصرب والبغار لادخل في بلادنا العثمانية قلت في نفسي ليت شعري لماذا يخنف البلقانيون والاتراك على الحدود وينتخبون اللجان كل سنة للنظر فيما ليس اخضلال الربع وجودة الزرع والضرع في البلاد التي كانت قبل استقلالها لا تخرج من الطيلسان ما يكفي دواب سكانها هو الحد الفارق بينهما وبين تراقية التركية الجرداء

يقول الاتراك ان تلك البلاد بلاد كفر لا تستحق عنايتنا بها فما قولهم ببلاد الايمان والاسلام . ماذا رأت مصر في أيامهم غير الجور وضرب السوط واخماد انفاس الفلاح الذي لا يزال بين افراده من الشيوخ من لا يذكرهم بخير . بل ماذا رأى الحجاز مشرق الانوار الهاشمية والشام موطن المدنية العربية او العراق مهد الحضارة العباسية غير القسر والتعذيب والارهاق والتخريب

قدّر لي ان قصدت العراق في احدى سياحاتي ورأيت معظم البلاد التي تستقي من فراته فراتني ماوجدته على ضفتيه من آثار القصور العربية الخالية والاطلال السلفية البالية وما كان حواليها من الحدائق الغناء والدوحات الورقاء حيث يعشش اليوم البوم وينعق غراب البين ويخيل لي ان اقول ان البكومة التي كان يغرد فيها اخوان الصفاء ويفني على افنانها الكسائي والفراء لا يوجد فيها كتيب لتعليم الف باء وان لواء كربلا والنجف على اتساعه وما يحويه من البشر ويضمه من البقاع المقدسة لا توجد فيه مدرسة واحدة يجوز ان تسمى رشدية بل ان الاهالي لا يزالون يتعلمون بفضل العرب ويراجعون مدارسهم الدارسة للاغتراف من مائها المعين . والبصرة التي كان ابو عمرو والجاحظ يحجر فيها كتبه لا يوجد فيها اليوم من يسمع باسمه . ومع انها تمر العراق كله لا يوجد فيها نزل واحد يرتاح اليه عابر السبيل اللهم الا خانات تعافها الانفس وتمجها الطباع وقهوات تتصاعد منها رائحة الكسل والقذر . ولولا مدرسة الرجاء العالي التي اسسها الاغراب المذكور والاثاث لما وجد امثال الشيخ خزعل خان امير المحمرة ملجأ علمياً يثقف اولاده فيه . ولية طافت بك الذي انفذ فريد بك وبديع نوري بك لدس الدسائس في البصرة وقتل السيد طالب آل النقيب فكر في ترقية البلاد المادية وانقاذ اهلها من الشرور المعنوية قبل التفكير في القضاء على سراتها . ولكن ابى الطبع الجنكيزي ان يرى الاصلاح الا في التقتيل والتخريب وهي عادة رضعها مع اللبان وشنشنة عرفناها فيه كما عرفنا شنشنة اخذم

أما آثار المدنية البادية في ربوع الشام فهي مدنية دخلت بالرغم عن التركي وقد حاول مراراً ان يقف في سبيلها ويعرقل مساعيها سواء في ايامنا أو ايام آبائنا ولكنه فشل اخيراً كما فشل الظلام في مقاومة النور . وقد وجه عنايته توجيها خاصا للقضاء على لوازم النشوء القومي لانه يكره التربية بالطبع ولاسيما اذا كانت له منفعة في الجهل فكان يحارب الملاجئ التهذيبية ويضرب على ايدي الافاضل ارباب الافكار المستقلة منذ امد بعيد . وربما فاز الانحاديون في هذا المضمار بقدح المعلى لانهم يعلمون اكثر من غيرهم ان التحرير الفكري يعقبه دائما التحرير السياسي

اما المدارس التي انشأتها الحكومة في بيروت ودمشق فهي لذر الرماد على الاعين واقناع بسطاء العرب انها ساهرة على مصالحهم مفكرة في تقدمهم ولكن وراء ذلك من الاهمال والاغفال ما شعر به كل نابه عربي نجيب نخرج فيها . وربما اتضح القصد بايراد الحادثة البسيطة الآتية التي وقفت عليها في احدى سياحاتي :

جرى على عهد عبدالقادر افندي القباني مدير معارف بيروت الاسبق ان عزل معلم العلوم الدينية في المدرسة الاعدادية الملكية ثم ان خلفه بعد نحو شهر من ذاك التاريخ يحمل شهادته فاطلع عليها مجلس المعارف فرأى فيها اسماً غريباً لا يشابه الاسماء المألوفة متنهياً بكلمة (يان) فسأله عن منشأه ومذهبه فتبين منه انه ارمني من ارمن الاستانة انى ليعلم ابناء العرب المسلمين في بيروت قراءة القرآن ونجويد اللسان واصول الفقه والحديث ...

وللعرب المسلمين في سورية مدرستان وطنيتان مهمتان تمتازان بنشر الفضيلة والعلم الواحدة في بيروت للاستاذ الشيخ احمد عباس الازهري والاخرى في دمشق الشام للاستاذ الشيخ كامل القصاب واسم كل منهما (المدرسة الثمانية) وقد حملت عليهما الحكومة الانحادية اخيرا حملة شعواء فقتلت انين من مؤسسي المدرسة الاولى كانت لهما اليد البيضاء عليها وهما الشيخ احمد حسن طباره واحد مختاري بيهم وزجت رئيس المدرسة الثانية في سجن عالية لتقتله ولكن الاقدار نجته

وسعت جهدها لقتل الروح الادبية في سائر المدارس الدمشقية فاوعزت الى مدير معارف سورية منذ سنتين تأمره ان يتداخل بصورة سرية لتوحيد البرامج في المدارس الاهلية وجعلها على نمط المدارس الرسمية ومعنى ذلك رفع الادبيات العربية وتاريخ السلف لتحيت في الناشئة شعور التهذيب القومي ومن مبتكراتها ايضاً ان استكتبت بعض المناقين في دمشق معروضاً التمسوا به من نظارة المعارف لغو المكتبين السلطانيين العربيين الذين اتفقت الحكومة مع شبان العرب على انشائهما يوم حركة الاصلاح . وبعد ما اعلن التجنيد العام وجدت فرصة ملائمة لاتمام خطتها فامرت بك مدير معارف بيروت بنقل مكتب دار المعلمين والمكتب السلطاني العربي الى دمشق من غير ان تعين لهما ما يسد الرمق . وهكذا كنت تسمع انين المعلمين وتلاميذهم في الطرقات ولولا غيرة بعض اهل الشرف عليهم لقضى معظمهم من الجوع والبرد . وقد كوفئ هاشم بك المذكور على ذلك بالنشان العثماني الثالث

ولا يقل حظ فضلاء العرب عن حظ مدارس العرب فما يجدر ذكره ان الانحاديين اظهروا ميلا شديداً منذ بداءة اندستور لمقاومة كل عربي يلفت الانظار بفضله ويسترعي الاسماع بحكمته ودربته وقد أرادوا أن يحملوا حملتهم على من قتلهم خبرة وعرف عجرهم وبجرهم وهو سيد البلاد جلالة الشريف الحسين بن علي لاسيما بعد أن رأوا من تفوقه وحسن تصرفه في الادارة ما وارد في قلوبهم الضغينة وفي عيونهم الضيق فذكروا احد اذنابهم عبدالرحمن اليوسفي الكردي محافظ الركب السابق وأوعزوا الى احد نعيم بك بابان زاده ويوسف ضيا بك المفتشين المعتمدين بان يأخذا بيده ويساعداه في بقائه محافظاً للركب ولكن ابى الحق الا ان يعلو والباطل الا أن يسفل وكانت النتيجة ان باء اليوسفي بالفشل وعاد بطريق البحر صاغراً مقهوراً وردت البضاعة التي سلبها الاتراك ردحاً من الزمن الى أهلها

وقد ذكرت هذه القضية المختصرة في تاريخ سيد البلاد واميرها لاظهر الحسد الذي تقلى مراجله في صدور شبان الاتراك اذا هم رأوا عربياً جامعاً لصفات العظمة والفضل واقفاً على دقائق الامور . ومهما قيل في الحملة الاخيرة التي حملها الانحاديون على سورية والعراق فان هذا المبدأ ظاهر فيها كل الظهور بحيث لا يدع مجالا للشك . وما تسليطهم المقاتل على السنابل الرياشة الممتازة ذات الدسم وخصوصهم الرؤس المفكرة بالقتل الا مظهر من مظاهره ونتيجة طبيعية لمن هو عاجز عن مسابقة العناصر الاخرى ومضارعتها في مواهبها . وان نظرة واحدة في قائمة الاسماء التي شئت تدل دلالة صريحة على ان اكبر ذنب اقترفه المشنوق انما هو انتسابه للفضل واتصاله بالادب وقد يزداد هذا المعنى وضوحاً متى قلنا ان البلاد اذا احتاجت الى ابنائها بعد هذه التكبة لا تجد من بين داعي العلم او يغار على المصلحة العامة اللهم الا نفراً قليلا غلب عليهم الحرص وحب الحياة فالوا مع الهوى

وانى بما وصلت الى هذه النتيجة بالاعتماد على الطرق الاستنتاجية فقط بل لدي نص صريح لا يقبل الشك . اخبرني على الارمنازي صاحب جريدة العاصي - قيل ان يغدر به احمد جمال باشا - أن توفيق بك مدير الشرطة في سورية كان يعتمد عليه اعتماداً كلياً وقد امره في بداءة التجنيد العام بما يأتي : انا قررنا الدخول في الحرب وسنؤدبكم تأديباً لن تنسوه ابداً فان فشلنا ذهبنا واياكم وان نجحنا لم يبق فيكم من يجسر على مقاومتنا في المستقبل وان قدر لكم الانسلاخ عنا لا تجدون فيما بينكم رجلا واحداً يصلح للخدمة العامة

اسجل هذه الكلمات للدوخ بعدنا ولولا الحرب لذكرت شهادة غيري ممن حضر المجلس وسمعها ايضاً منقولة عن هذا الركن الانحادي الكبير . ولعل في هذا البلاغ عبرة لمن كان مخدوعاً او كان يغالط نفسه في الحقائق الملموسة المحسوس بها

وانى على يقين تام ان التاريخ لن يغمطنا حقنا مهما حاول الاتراك انهامنا بما دأتهم الشر . وتلك الالطواد الشاخصة التي علقت في ساحات بيروت والشام والعراق من غير ان تعرف ذنبها هي شاهد عدل يبرأنا حتى يوم القيامة .

واذا كان فينا عيب اخلاقي فهو سرعة تصديقنا للتركي واطمئناننا لمواعيده وهذا ايضا خير من تهمة الخيانة التي ركبته وقد كان ديدن العدو اجتثاث اصول المدنية اني حل وحيثما ذهب فانبرهن للعالم اجمع اننا حماتها وانا نكره سفك الدماء التي اباحها لنفسه وحرمها الله وملائكته واولو العلم . وسوف يذكرا حفادنا واحفاد احفادنا هذه الحرب العامة بالخير والشر معاً . بالخير لانها اماطت اللثام عن العدو المتربي بزي الصديق فصار من الواجب سحقه وتأسيس كتلة قوية مكانه . وبالشر لانها افقدتنا زهرة رجالنا ونخبة شبابنا ولكن اذا كان من وراء ذلك كله استقلالنا القومي فما احلى الموت على سدد المشانق الرحالة

خط برق الى (منى)

ما برحت عناية جلالة سيدنا أعز الله به الاسلام متوجهة الى استحصال الوسائل التي من شأنها راحة الحجاج . وآخر ذلك صدور أمره الكريم الى ادارة عموم البريد والبرق بمدّ خطّ برقي بين (منى) وسائر المواقع المرتبطة بالاسلاك البرقية حتى يسهل على الحجاج المخابرة مع مكة المكرمة وجدة وكل الاماكن التي فيها مراكز تلغرافية

تصحيح خطأ

نشرت جريدة الحرية التي تطبع في مانشستر المنشور الاول الذي نشره جلالة سيدنا على العالم الاسلامي . وقد وقع خطأ فيما نشرته تلك الجريدة من المنشور وذلك في جملة (ومافي هذا من اسقاطهم لشروط الخلافة المطالبين بها المسلمين) فنشرتها خطأ بلفظ (التي يطالب بها المسلمين) فاقتضى تصحيحه

اعتذار

التبس علينا اسم حضرة صاحب السيادة الامير عبدالله بن الشريف محمد فيما نشرناه في العدد الماضي عن وصول سيادته بالسلامة من الطائف فلم نضع هذا الخبر في المكان اللائق بأميره مثله من العائلة المالكة لذلك نرجو أن يكون لنا عنه سيادته عذر مقبول عن ذلك الخطأ المطبعي بعد بيان الحقيقة

وصول

وصل من الطائف الى مكة المكرمة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبدالقادر الشيبي فنهنئه بالسلامة

سفر

برح مكة المكرمة يوم السبت الماضي حضرة عبدالقادر افندي الغزاوي مدير عموم البريد والبرق قاصداً جدّة للنظر في بعض الاصلاحات المتعلقة بادارته

النقود

أعلنت دائرة البلدية كافة الصيارف والتجار وأصحاب الحوانيت والباعة أنه لا يجوز لاحد أن يمتنع عن التعامل بالنقود المعروفة الآن في مكة المكرمة كالريالات المجيدية وأرباعها والقروش الفضية وأجزائها المعدنية الا اذا كان الفضي منها نجاساً أو المعدني قصديراً أو اذا كان ممحواً من النقش الذي عليه بحيث لا يظهر أبداً أو اذا كان مخروقاً بالمثقاب . اما النقود الظاهر نقشها والتي لم تثقب والمعلوم انها نقود غير زائفة فان الذي يوقف حركة البيع والشراء بامتناعه عن التعامل بها يعاقب بالحبس شهراً

وقد تكرم جلالة ولي النعم أدامه الله فأمر بفرز كل ما في خزينة بيت المال من النقود الفضية الممحوّة والمخرقة فجعلت كلها سبائك وكذلك المعدني منها فانه كسر وابطل تداوله وقد تم ذلك بالفعل يوم السبت الماضي

الآراء في سويسرا

ورد الى مكة المكرمة كتاب من عربي مقيم في مدينة جنيف في سويسرا جاء فيه ما يأتي :

ظهر جلياً للعالم أن الحكومة الاتحادية الحالية ومعظم من يتبعها من أعضاء جمعيتها قد باعوا دماء العثمانيين الى دولة ألمانيا بيعاً رخيصاً . وان الاتحاديين الاتراك المقيمين في بلاد سويسرا يعترفون بذلك ويرون بأعينهم كيف أن العالم بأسره ساخط على أعمال الحكومة الاتحادية وخصوصاً الفظائع التي ترتكبها انتقاماً من العنصر العربي في سوريا والعراق حيث ذهب كثير من أهل الفضل الابرياء ضحية على المشانق في دمشق وبيروت وحلب وبيت المقدس وبغداد

ولكن جزى الله المصائب كل خير . فان الامة العربية اشتدت مستقبلها بدمائها . وسيعود لها مجدها الذي أضاعته فيما مضى . فيجب علينا أن نبذل كل الجهد لننال استقلالنا الذي تهيأت ولله الحمد كل أسبابه وجاء وقته المناسب

وقد وصلت الاخبار الى هنا (سويسرا) بأن جمال باشا أصبح في وجل وخوف لما رزئ به عليها من النهضة الحجازية المباركة . خصوصاً بعد ما يئس من مساعدة الاستانة له بالجيش فقد طلب عشرين ألف جندي للمحافظة على سوريا فجاء الجواب برفض طلبه لان الاستانة لا تستطيع أن تستغني عن جندي واحد وأن الذخيرة والمدافع قليلة جداً

وقد بحثت مع كثير من الاتحاديين الموجودين في سويسرا ومن جملتهم جاويد بك وأحمد ضياء باشا ورفعت باشا فوجدتهم مقدرين أهمية الحركة العربية وأنه لا يقف شيء في طريق وصول العرب الى الاستقلال

وأن دولتي ألمانيا والنمسا أصبحتا في حالة صعبة والارجحية صارت في جانب الحلفاء

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

— ١ —

الحرب في الانضول

القاهرة في ١٧ ذي القعدة

(رسمي)

ارتد الترك في مراكز عديدة من مساء[illegible] بين العمال في الانضول . وقد أسر منهم أخيراً ٥٠٠ أسير وغنم منهم مدفع واحد

أحوال بلاد اليونان

القاهرة في ١٧ ذي القعدة

(رسمي)

اتسعت دائرة الثورة في بلاد اليونان انتصاراً للحلفاء ضد المتحزبين للالمان . ووصلت الثورة الى جهة (فريا) وقد نزل في أثينا عساكر للحلفاء على أثر الاهانة التي حصلت للسفارة الفرنسوية

في جنوب البلقان

القاهرة في ١٧ ذي القعدة

(رسمي)

استولى الحلفاء على كثير من الاراضي البلغارية غرب نهر (واردار)

وقد عبرت الجنود الانكليزية والفرنسوية نهر (استروما) وأسر الرومانيون فصيلة من الالمان والبلغار والترك

الميدان الفرنسوي

القاهرة في ١٧ ذي القعدة

(رسمي)

احتل الجيش الانكليزي بلدة (جنش) . واقترب الفرنسويون من (بيرون) من جهتها الشمالية وأسروا ١٥٠٠ أسير

بين الروس والنمسويين

القاهرة في ١٧ ذي القعدة

(رسمي)

فاز الروس بانتصارات عديدة في جبال الكربات بعد عراك عنيف . وأسروا ٢٠٠٠ أسير وغنموا ستة مدافع وأطلق الروس القنابل على (هاليز) وأسروا ٥٠٠٠ أسير من الالمان والترك والنمسويين في اقليم (دبستر) من يوم ١٠ ذي القعدة الى ١٢ منه

— ٢ —

بين الانكليز والالمان

في فرنسا

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

(رسمي)

لم تتغير الحالة في الميدان الانكليزي رغماً عن شدة ضرب المدافع الانكليزية

بين الفرنسويين والالمان

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

(رسمي)

اتخذ الفرنسويون خطة الهجوم مرة ثانية في شمال نهر (السوم) جنوب (كومبل) من جهة النهر . وقد استولوا في هجومهم . واستولوا على الخنادق الالمانية الواقعة في خط الدفاع الاول ، وتقدموا الى ناحية (رنكور بوشافزن) و (فليوكور) وأسروا ١٥٠٠ أسير وعدداً كبيراً من الضباط . وهذا التقدم جعل الفرنسويين يتمكنون من الاستيلاء على قطعة أرض طولها أربعة أميال وعرضها ١٥٠٠ يرد وهي ملتفة حول بلدة (كومبل) وتهدد جبل (سان كانتان) وتقطنين محصنين في هذه الجهة . أما خط الخنادق الذي استولى عليه الفرنسويون فهو ذلك الخطوط التي كانت في يد العدو عند الابتداء بالهجوم حول نهر السوم . ومع أنهم أنشأوا عدة خطوط أخرى وراء هذا الخطوط فان من المستحيل أن تكون هذه الخنادق الجديدة منيعة الجانب لأن الالمان قضوا سنتين كاملتين وهم يعززون مواقعهم الأولى هناك

وقد جاء في تلغراف من لوندرة أنه ينتظر أن يكون لتقدم الفرنسويين الاخير تأثير سيئ على الالمان . لان مزية التقدم لا تنحصر على طرد الالمان زرافات زرافات من (إبرن) الى (كومبل) على نهر السوم بل انه يسد على الالمان للمرة الاولى الممر الكبير العام من وراء الخط الالماني وقد كانوا يستعملونه لنقل المدافع والذخائر الى الاماكن التي يداهمها خطر الهجوم . ويتمكن الفرنسويون بعد الآن من حماية الخط الموصل الى (كومبل) ويتقربون من جبل (سان كانتان) الذي سيكون الاستيلاء عليه موصلا الى المعركة الفاصلة في (البيرون)

الطيارات الفرنسوية

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

(رسمي)

ضرب سرب من الطيارات الفرنسوية نواحي (سترونكور) ومحطة سكة حديد (متزاند) ومعامل الذخيرة في (دلينجن)

بين الروس والنمسويين

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

(رسمي)

تقدم الروس في جبال الكربات . واستولوا على مواقع عديدة مرتفعة في جهة نهر (بيادي رزموس) . واحتلوا مواقع ذات أهمية كبرى على جبل (كابول) وهي على بعد أميال الى الشمال الغربي من (كرلبايا) . وأسروا ٩٠٠ أسير

وقد استمر النمسويون في تقهقرهم الى الجهة الغربية من جبال (ترنسلفانيا) . واستوقفت الحركات الحربية في ميدان (دوبرجة)

بين ايطاليا والنمسا

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

(رسمي)

صد الايطاليون النمسويين بينما كانوا يحاولون أخذ المواقع التي بين (قالارسا) ووادي (بوسيكا) الاعلى

في جنوب البلقان

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

(رسمي)

استمر هجوم الحلفاء في ميدان (سلانيك) . واستولت الجنود الانكليزية على عدة خنادق في الجهة الشرقية من مصب نهر (استروما) . واخذوا قرية في غرب (سيروز) . وان هجوم الحلفاء غربي نهر (واردار) في الجنوب الغربي من (كوكيلي) قد انتهى باستيلائهم على عدة خنادق بامارية طولها ٣٠٠٠ يرد وعرضها ٨٠٠

وقد ابدت المدفعية الصربية نشاطاً عظيما غربي بحيرة (استافو) في جهة (بنزا)

وجاء في بلاغ رسمي فرنسوي من سلانيك أنه لم يقع تغيير ما على خط (استروما) . وقد قاتل الايطاليون على نهر (واردار) بالقرب من جبل (بلز) . وانصبت نيران مدافع الحلفاء على البلغار في شمال (ماكوكوفا) . واستولى الصربيون على موقع ذي اهمية عظيمة الى الشمال الغربي من (قولة) وألحقوا بالعدو خسارة عظيمة

وابتدأ القتال في الغرب والشمال الغربي من بحيرة (استروفو) وتقدم الحلفاء تقدماً يذكر في الجهة الشمالية الغربية من هذه البحيرة

وصدر بلاغ رسمي انكليزي من سلانيك وفيه أن دوريات الحلفاء التحمت بالقتال مع دوريات العدو شرقي (استروما) . واشتد اطلاق القنابل على ضفتي هذا النهر عند خط (طوبران)

بين رومانيا والنمسا

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

(رسمي)

استمر العدو في تقهقره الى الجهة الغربية من اعلا (ماروس) وكل الوادي المجاور له . وقد تعطلت فلاحة النمسويين بتاتاً على نهر (الطونة)

الوزارة اليونانية

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

تمددت الاشاعات عن نيات المسيو (زايمبس) رئيس الوزارة اليونانية المنحلة . ولكن مالبث أن صدر خبر نشرته شركة برقيات روتر في (أثينة) عن قبول المسيو (دينر كوبولوس) رئاسة الوزارة مبدئيا . وشاع أن الملك سيقابله في اليوم الثاني من صدور ذلك الخبر

وجاء في تلغراف من (أثينة) أن الازمة الوزارية لم تحل بعد . ولكن توجد دلائل تدل على أن الملك قد قرر الخروج من حالة الجماد بدون تأخير . ولكنه علق ذلك على نتيجة المعارك المشتبكة في الميدان الرومانى

أما المسيو (دينر كوبولوس) الذي قبل مبدئيا رئاسة الوزارة اليونانية بعد المسيو (زايمبس) فيميل الى الدخول في الحرب الى جانب الحلفاء . واذا حالت الحوائل دون ذلك فسيحتفظ بالحياد التام الى نهاية الحرب

الجيش الاوسترالي

القاهرة في ١٨ ذي القعدة

(رسمي)

تطوع ٢٤٧٨ رجلا في الجيش الاوسترالي من ٢ ذي القعدة الى ١١ منه لمساعدة الامبراطورية الانكليزية وقد صرح المستر (هيوز) رئيس وزراء اوستراليا بأنهم تحصلوا على الامدادات من كل المقاطعات الاوسترالية بنسبة عدد الرجال في كل مقاطعة

— ٣ —

الميدان الفرنسوي

القاهرة في ١٩ ذي القعدة

(رسمي)

قام الالمانيون بخمس هجمات ما بين (برني) و(شولر سوبر) فردتها الجيوش الفرنسوية على أعقابها بخسائر كبيرة . وكان بعض هذه الهجمات مصحوباً بانشار السائل

وقد ألقت طيارات الحلفاء قذائف على مصانع للذخيرة ذات أهمية واقعة الى الجنوب من (برجيس) . وكانت النتائج عظيمة من حيث أنها سببت انفجار مخازن الذخيرة الالمانية في شمال (السوم) ومعسكرات (سابورغ) وقد تهدمت ميادين الطيران

وجاء في بلاغ رسمي صادر من باريس أنه لم يحصل شيء بعد ذلك في جنوب (السوم) وفي (برني) و(فرمان دوفكرس) و(شولن) غير تجاوب بين المدافع بشدة . ولم يقع شيء سوى ذلك على طول الخط

وسيزور مستر لويد جورج وزير الحربية الانكليزية حصون (ڤردان) . وقد قال عند ما قدمت اليه لائحة في (كاليه) انه مسرور لانه يقابل حماة حصون (ڤردان) وأشار الى شجاعة الجنود وموالاتهم

وجاء في تلغراف من (نيويورك) أن مراسل الجرائد الالمانية أرسل تلغرافاً من ميدان (السوم) قال فيه ان نيران مدفعية الحلفاء في الهجوم الاخير ارتجت لها النوافذ في (كامبرايا) وانقطعت المواصلات بين الالمان فاضطروا الى استعمال حمام الزاجل في نقل رسائلهم بدلا من الاسلاك البرقية

وقد حدثت معارك شديدة في بلدة (كوميلس) جنوبي السوم فخسر بها العدو خسارة فادحة واضطر الى التقهقر من المواقع التي كان مخندقاً فيها

في ميدان الانضول

القاهرة في ١٩ ذي القعدة

(رسمي)

جاء في بلاغ روسي أنه لم يقع ما يستحق الذكر في ميادين الانضول يومي ١١ و١٢ ذي القعدة الجاري

الحرب بالطيارات

القاهرة في ١٩ ذي القعدة

(رسمي)

جاء في بلاغ صدر من لوندرة أن معارك جوية نشبت بين الطيارات الالمانية وطيارات الحلفاء في الميدان الفرنسوي وضرب سبعة طيارين بقنابلهم سكة حديد (كوفل روجيش) ونشبت عدة معارك هوائية في (ريمس) وكانت نتيجتها انكسار طيارى العدو

وقذفت طيارات رومانية قنابلها على (زركوكاى)

بين الروس والنمسويين

القاهرة في ١٩ ذي القعدة

(رسمي)

جرت معارك مستمرة في مقاطعة (أغنونو) وقد احتل الروس موقع (يان) في مقاطعة (سيكس) ولا يزالون يطاردون العدو

بين الانكليز والالمان

في فرنسا

القاهرة في ١٩ ذي القعدة

(رسمي)

صدر بلاغ من الجنرال (هايج) قائد القوات الانكليزية في فرنسا يقول فيه ان الحالة في جنوب (أنكر) لم تتغير . وان معارك شديدة نشبت بين الفريقين بالسلاح الابيض فأسر من الالمان ٢٠٠ أسير وأربعة ضباط . ولم يحدث شيء غير ذلك يستحق الذكر

الحالة في بلاد اليونان

القاهرة في ١٩ ذى القعدة

حدثت أزمة وزارية فى بلاد اليونان والمظنون ان المسيو (زايمس) قد استقال

وقد نزلت البحارة الفرنسوية الى اثينة لحماية الرعايا الفرنسويين الموجودين هناك

الغذاء في بلاد الالمان

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

جاء فى تلغراف من أمستردام أن وزير المأكولات فى ألمانيا أجاب على الانتقادات التى وجهت اليه بخصوص تنزيل كمية الجراية أن من الخطأ الظن بأن محصول هذه السنة يعد جيداً لانه لم يكن فى المزارع والحقول العدد اللازم لها من الفلاحين ولا يوجد عندهم المقدار الكافى من السماد. أما كمية الجراية التي توزع فى برلين اسبوعياً فهى نصف رطل من اللحم وتسعة أرطال من البطاطا

انتهاء الحرب العمومية

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

قال الجنرال بروسيلوف لمحرر جريدة (ديلي اكرونيكل) اننا متأكدون من أن النصر النهائى سيكون فى شهر ذى القعدة سنة ١٣٣٥

في جنوب البلقان

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

(رسمي)

جاء فى تلغراف رسمى من سلانيك أن الانكليز عبروا نهر (استروما) عند (أورزاق) و(أورلجاق) بالرغم من مقاومة الاعداء. وقد حملت الجنود الانكليزية على قرية (موفلفن) و(كردساكى) وهما من المواقع التى يحميها العدو بكل قوته. وأطلق الحلفاء مدافعهم على مواقع البلغاريين من ضفة (واردار) الغربية الى بحيرة (طوبران) وألحقوا بحصون العدو عطلا

وأعلن خبر تقهقر مقدمة البلغاريين من جهة الميدان الصربى

وصدر بلاغ رسمى انكليزى من سلانيك بأن الجنود الانكليزية عبرت نهر استروما فى عدة مواقع حتى اضطر العدو الى التقهقر من (نونولجن) وبعض قرى أخرى. وذلك بعد معارك شديدة ردت بها بضع هجمات من الاعداء وهجمت الطيارات الانكليزية على مواقع العدو من (اوستند) الى (أيبروس) وألقوا هناك قنابل عديدة

الميدان الروماني

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

(رسمي)

خربت البطاريات الرومانية (فيدين بالانكاور) على نهر (الطونة)

واستولت جيوش الالمان والبلغار على مدينة (السترة) وأرجح الروس والارمن جنود البلغاريين عن (دونيش)

الباخرة (ليوناردي دفينسيون)

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

نشر فى (رومية) بيان عن الحريق والانفجار الذي حصل على الباخرة الحربية الايطالية (ليوناردى دفينسيون) يوم ٣ شوال الماضى. وعما جاء فى هذا البيان أنه غرق فى تلك الحادثة ٢٢ ضابطاً و ٢٢٧ نوتياً

فقد ختم

فقد ختمى المنقوش باسمى يوم السبت الماضى. ولذلك اعلن انه لاعبرة بكل ما يكون مختوماً به بعد فقده من السندات والاوراق وغير ذلك

علي بن سليمان بن شاهين

نيل الارب
في فضل العرب

قلنا غير مرة ان نهضة الحجازيين المباركة قد أمعنت نفوس العقلاء فى العالم الاسلامي وحركت هممهم أهل العلم والفضل وكل ذى مكانة من الشرقيين الى تعضيدها ومؤازرتها. لانها انما قامت لتعضيد الاسلام وجمع شمل العرب الذين هم (مادة الاسلام) كما قال عنهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وان استبشار العلماء والعقلاء بهذه النهضة لم يقتصر على ما ينشرونه فى الجرائد والمجلات وما يكتبونه فى الرسائل الخاصة بل ان بعضهم أخذ يؤلف الكتب النافعة فى هذا الباب

وقد ارسل لنا حضرة العالم الفاضل صديقنا جميل بك العظم محاسب مديرية معارف ولاية بيروت سابقاً رسالة ممتعة ألفها فى الشهر الماضى وجمع فيها ما ورد فى كتب السنة وكلام الأئمة فى فضل العرب ودحض مزاعم أعدائهم وسماها (نيل الارب فى فضل العرب) وخص بها جريدة (القبلة) لتنشر على صفحاتها. ونحن شارعون بذلك من هذا العدد شاكرين له هذه العناية قال:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اصطفى العرب من عباده. واختصهم بفضائل احاطت بطارف المجد وتلاده. والصلاة والسلام على من اختاره من هاشم وارسله رحمة للعالمين. وعلى آله أئمة الدنيا والدين. وصحبه الهداة المهتدين

وبعد فهذه نبذة من مناقب قوم لهم اول المجد وآخره. وباطن الفضل وظاهره. اعلامهم فى السكون منشورة. وايامهم فى عدوهم مشهورة. فأعظم بشأنهم واكبر. واسمع بهم وابصر

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم
قوم بأولهم او مجدهم قعدوا

وما اصدق قول ابن هانى

قوم حوى الشرف الوضاح أولهم
والناس بين سلالات وامشاج

وسميت هذه الرسالة ﴿نيل الارب فى فضل العرب﴾ والله أسأل الهداية فى الفرع والاصل. والصدق فى الجد والهزل. عليه توكلت. وبه اعتصمت

(فصل فى الاحاديث التى وردت فى فضل العرب)

(فى تخيير الله العرب من الخلق)

قال الحافظ ابو الفضل عبد الرحيم العراقى فى رسالته التى سماها (القرب فى فضل العرب) حدثنا عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر قال: انا لقعود بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرّت امرأة فقال بعض القوم هذه ابنة محمد فقال رجل ان مثل محمد فى بني هاشم مثل الريحانة فى وسط النتن. فانطلقت المرأة فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي عليه السلام يعرف فى وجهه الغضب ثم قام على القوم فقال:

(ما بال اقوام تبلغنى عن اقوام. ان الله عز وجل خلق السموات سبعاً. فذكر الحديث الى ان قال:) وخلق الخلق فاختار من الخلق بنى آدم. واختار من بنى آدم العرب. واختار من العرب مضر. واختار من مضر قريشا. واختار من قريش بنى هاشم. واختارنى من بنى هاشم. فانا خيار الى خيار. فمن احب العرب فبحبى احبهم. ومن ابغض العرب فببغضى ابغضهم) حديث حسن اخرجه الحاكم فى المستدرك. ورواه ايضا الحاكم من غير هذا الاسناد

وقد روى نحو ه من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ان الله حين خلق الخلق فقسم الناس قسمين قسم العرب قسماً وقسم العجم قسماً. وكان خيرة الله فى العرب. ثم قسم العرب قسمين وقسم البين قسماً. وقسم مضر قسماً. وقسم قريشاً قسماً. وكانت خيرة الله فى قريش ثم أخرجني من خير انا منه) رواه الطبرانى فى الاوسط وقال حديث صحيح ويشهد لصحة حديث ابن عمر وابي هريرة حديث واثلة ابن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ان الله اصطفى كنانة من بنى اسماعيل. واصطفى من بنى كنانة قريشاً. واصطفى من قريش بنى هاشم. واصطفاني من بنى هاشم) هذا حديث صحيح اخرجه مسلم فى صحيحه. وروى احمد بن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل. واصطفى من بنى اسمعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا. واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم) اخرجه الترمذى فى جامعه

(فى حب العرب)

قال العراقى فى القرب: حدثنا جرير عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (احبوا العرب لثلاث لانى عربى والقرآن عربى وكلام اهل الجنة عربى) هكذا رواه الطبرانى فى المعجم الكبير. ورواه الحاكم فى المستدرك بمعناه لكنه من غير سنده. ولحديث ابن عباس شاهد من حديث ابي هريرة رويناه فى المعجم الاوسط للطبرانى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انا عربى والقرآن عربى وكلام اهل الجنة عربى)

قلت حديث ابن عباس المتقدم حديث صحيح اورده السيوطى ايضاً فى الجامع الصغير عن المعجم الكبير للطبرانى والمستدرك للحاكم وشعب الايمان للبيهقى. واورده العلامة ابن حجر الهيتمى فى كتابه (مبلغ الادب فى فضل العرب) واورد فيه لفظاً آخر ايضاً وهو (احفظونى فى العرب لثلاث).

وقال العراقى ايضا: اخبرنا الهيثم بن جماز عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (حب قريش ايمان وبغضهم كفر ومن أحب العرب فقد أحبنى ومن أبغض العرب فقد ابغضنى) اخرجه الحاكم فى المستدرك وقال حسن صحيح. وله شاهد من حديث ابن عمر رويناه فى المعجم الكبير للطبرانى من رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فى اثناء حديث قال فيه (فمن أحب العرب فبحبى أحبهم ومن ابغض العرب فببغضى ابغضهم) وقد تقدم باسناده.

وقال ايضاً حدثنا سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (حب العرب ايمان وبغضهم نفاق)

وفى مبلغ الادب لابن حجر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أحب العرب احبنى حقا) اخرجه ابن حبان

(فى بغض العرب)

قال الحافظ العراقى: حدثنا سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ياسلمان لاتبغضنى فتفارق دينك) قلت (يارسول الله كيف أبغضك وبك هدانى الله عز وجل) قال (تبغض العرب فتبغضنى) اخرجه الترمذى هكذا فى جامعه ورواه غيره لكن بلفظ (هدانا) بضمير الجمع. واورد هذا الحديث ابن حجر فى مبلغ الادب ولكن بلفظ (لاتبغضنى بفارقك دينك)

وقال العراقى ايضاً عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لايبغض العرب الا منافق) وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لايبغض العرب مؤمن ولا يحب قريشاً مؤمن) وقد أورد هذين الحديثين ابن حجر ايضا فى كتابه مبلغ الادب

(يتبع)

جريدة (القبلة) في الخارج

نرجو حضرات قرائنا الكرام في مصر والسودان أن يراجعوا حضرة الفاضل عبد الفتاح افندي قتلان مدير مكتبة المنار بشارع عبد العزيز بمصر فى دفع قيمة الاشتراك وغير ذلك من شؤن جريدتنا. وان لديه نسخا من كل اعدادها برسم البيع

وقد أرسلنا باسم حضرة الاستاذ العلامة السيد محمد بن عقيل فى سنغافورة عدداً منها ليطلع عليها أفاضل ذلك القطر الاسلامى. ومن أراد من اهل تلك الجهة الاشتراك فى جريدة القبلة فليتفضل بأخذ نسخة من كل عدد وصل منها ثم يعرفنا بعنوانه لنتابع ارسالها باسمه رأساً

أما في الهند فقد أرسلنا اعداداً الى حضرة المحترم الشيخ عبد الله زينل فى بومباى وحضرة الاستاذ الفاضل السيد عبد الحق الاعظمي في علي كرة فكل من شاء الاشتراك هناك فليأخذ منهما الاعداد التى وصلت اليهما وليخبرنا بعنوانه لنرسلها باسمه راسا

وكذلك أرسلنا أعداداً أخرى الى حضرات المحترمين الافاضل الحاج مقبل الذكير في البحرين والحاج أحمد سالم فى البصرة وسليمان افندى العدسانى فى الكويت ليسهلوا لنا وإلها على من يريد الاشتراك من أهل تلك الجهات الي أن تصل الينا عناوينهم التى يتفضلون بارسالها بقصد الاشتراك

اعلان

اللطائف المصورة

مجلة تصويرية عربية لابناء العرب الناطقين بالضاد
تصدر مرة فى الاسبوع فى مصر
مزايا اللطائف المصورة

اولا - تدرج فى كل عدد اكثر من ١٥ رسماً وصورة لاشهر الحوادث الجارية فى العالم والاماكن التى يرد ذكرها فى الجرائد واعاظم رجال اليوم وتدرج خرائط جغرافية مفيدة ورسوما هزلية سياسية تمثل احوال الدول فى شكل مبتكر

ثانياً. تطبع طبعاً واضحاً اصولياً متقناً يضارع طبع المجلات الاوربية والغربية

ثالثاً - تشرح الصور بلغة بسيطة يفهمها جميع الناس من كبار اوصغار ويتوخى فى كتابتها تقرير الامور كما هى حقيقة واجتناء الفوائد العلمية والاخبارية والفكاهية منها

رابعاً - كل عدد من اللطائف المصورة يحتوى على رواية عصرية يقلم احد كبار الكتاب السوريين فى مصر وعلى خلاصة لاهم اخبار الاسبوع فى القطر المصرى وخارجه وعلى ادبيات ونكات

خامساً - على رغم كبر حجم اللطائف المصورة وارتفاع ثمن الورق فان قيمة الاشتراك ١٥ فرنكا فى السنة

سادساً - اللطائف المصورة حرة لا تنتمى لحزب سياسى وغرضها الاسمى خدمة أبناء العرب الناطقين بالضاد المنتشرين فى جميع اقطار المسكونة بربطهم وتقريبهم بعضهم الى بعض ونشر الامور التى ترفع شأنهم وتفيدهم وبسط المعلومات العصرية وتقريبها الى افهامهم واذهانهم - كل ذلك بالصور

سابعاً - انتشرت اللطائف المصورة انتشاراً عظيماً يضاهى انتشار جريدة المقطم ولها مشتركون فى مصر والسودان وسواحل بلاد العرب والبصرة والهند واميركا والبرازيل وانكلترا وفرنسا وسويسرا

هذا ولما كانت المجلة تسعى للانتشار فى الاقطار العربية فقد رأت ادارتها ان ترسل الى ادارة جريدة القبلة نسخة من اعدادها على سبيل الانموذج فكل من يرغب فى اقتناء هذه المجلة المفيدة فليطلب انموذجاً منها من ادارة جريدة القبلة فيرسل اليه. أما الاخبارات بشأن الاشتراكات فترسل مباشرة الى ادارة اللطائف المصورة فى ملك مظلوم باشا مصر القاهرة